Journal of Insights in Basic and Applied Sciences
مجلة رؤى في العلوم الأساسية والتطبيقية
ISSN: 3106-1737
Volume 2, Issue 4, 2026, Pages: 372-383
Journal homepage: https://jibas.com.ly/index.php/jibas/en

The Commercial Function in the City of Al-Bayda and Its Geographical and Economic Dimensions: A Descriptive-Analytical Study

Suleiman Mohammed Musa*
Geography, Faculty of Arts, University of Derna – Al-Qubba Branch, Al-Qubba, Libya

الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية: دراسة وصفية تحليلية

د. سليمان محمد موسي*
بقسم الجغرافيا – كلية الآداب- جامعة درنة / فرع القبة، *ليبيا*

*Corresponding author: Sulimanboshamkha@gmail.com

Received: August 14, 2026	Accepted: October 26, 2026	Published: November 10, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This study aims to examine the commercial function of the city of Al-Bayda and its geographical and economic dimensions. It does so by analyzing the natural and human factors that have influenced the city's emergence and development, identifying the nature, patterns, and spatial distribution of its various commercial activities, and highlighting the role of its geographical location and road network in supporting commercial movement and strengthening the city's ties with its surrounding regions. Furthermore, the study explores the economic significance of these commercial activities, their relationship to urban growth and the evolution of urban land use, and identifies the key challenges facing the commercial sector, along with potential strategies for its development. The study employed a descriptive-analytical approach, drawing upon scholarly sources, references, previous studies, reports, and published data relevant to the research topic, without conducting field research or collecting primary data. It concluded that the commercial function constitutes a fundamental component of economic and urban life in the city of Al-Bayda. Its efficiency is influenced by a range of geographical and human factors—most notably geographical location, the road network, population size, and urban growth. Furthermore, the study highlighted the reciprocal relationship between commercial activity and urban expansion, as well as the importance of organizing the spatial distribution of commercial activities and improving the associated infrastructure.
The study recommended focusing on the spatial planning of commercial activities, developing the road network and facilities for parking, loading, and unloading, organizing markets and commercial operations, and encouraging investment in the commercial and service sectors—all of which would contribute to stimulating the local economy and achieving balanced urban development in the city of Al-Bayda.

Keywords: Commercial function, Al-Bayda city, urban geography, spatial distribution, commercial activities, economic development.

الملخص
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية، من خلال تحليل المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في نشأتها وتطورها، والتعرف على طبيعة الأنشطة التجارية وأنماطها المختلفة وتوزيعها المكاني، فضلاً عن إبراز دور الموقع الجغرافي وشبكة الطرق في دعم الحركة التجارية وتعزيز ارتباط المدينة

بالمناطق المحيطة بها، كما تتناول الدراسة الأهمية الاقتصادية للأنشطة التجارية وعلاقتها بالنمو العمراني وتطور استعمالات الأرض الحضرية، إلى جانب التعرف على أبرز التحديات التي تواجه النشاط التجاري وسبل تطويره.
واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى المصادر والمراجع العلمية والتقارير والمعلومات المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث، وتوصلت الدراسة إلى أن الوظيفة التجارية تمثل أحد المكونات الأساسية للحياة الاقتصادية والحضرية بمدينة البيضاء، وأن كفاءتها تتأثر بمجموعة من العوامل الجغرافية والبشرية، في مقدمتها الموقع الجغرافي وشبكة الطرق وحجم السكان والنمو العمراني، كما أبرزت الدراسة وجود علاقة متبادلة بين النشاط التجاري والتوسع الحضري، وأهمية تنظيم التوزيع المكاني للأنشطة التجارية وتحسين البنية التحتية المرتبطة بها.
وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتخطيط المكاني للأنشطة التجارية، وتطوير شبكة الطرق ومرافق الوقوف والتحميل والتنزيل، وتنظيم الأسواق والأنشطة التجارية، وتشجيع الاستثمار في المجالات التجارية والخدمية، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتحقيق تنمية حضرية متوازنة بمدينة البيضاء.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة التجارية، مدينة البيضاء، الجغرافيا الحضرية، التوزيع المكاني، الأنشطة التجارية، التنمية الاقتصادية.

المقدمة:

تناولت هذه الدراسة الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية، من خلال التعرف على المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في نشأتها وتطورها، وتحليل طبيعة الأنشطة التجارية وأنماطها وتوزيعها المكاني، إلى جانب إبراز دور الموقع الجغرافي وشبكة الطرق في دعم الحركة التجارية وتعزيز ارتباط المدينة بمحيطها الإقليمي.

وقد أوضح التحليل أن الوظيفة التجارية تمثل أحد المكونات الأساسية للحياة الحضرية والاقتصادية بمدينة البيضاء، لما لها من دور في تلبية احتياجات السكان وتوفير السلع والخدمات وفرص العمل، فضلاً عن ارتباطها بالنمو العمراني وتطور استعمالات الأرض. كما يتضح أن كفاءة النشاط التجاري لا ترتبط بتنوع الأنشطة وحده، بل تتأثر أيضاً بمدى ملاءمة مواقعها وسهولة الوصول إليها وتكاملها مع شبكة النقل والخدمات الحضرية.

وتؤكد الدراسة أهمية التعامل مع الوظيفة التجارية باعتبارها عنصراً مؤثراً في تنظيم المجال الحضري وتنشيط الاقتصاد المحلي، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتخطيط مواقع الأنشطة التجارية وتحسين البنية التحتية المرتبطة بها، وتعزيز التنسيق بين الجهات المختصة بالتخطيط العمراني والتنمية الاقتصادية.

وفي الختام، فإن تطوير الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء يتطلب رؤية تخطيطية تراعي الخصائص الجغرافية للمدينة واحتياجات سكانها، وتعمل على تحقيق توزيع مكاني أكثر ملاءمة للأنشطة التجارية، بما يدعم كفاءة الأداء الاقتصادي ويسهم في تحقيق تنمية حضرية متوازنة ومستدامة.

تُعد الوظيفة التجارية من أهم الوظائف الحضرية التي تسهم في تشكيل النشاط الاقتصادي والاجتماعي داخل المدن، إذ تمثل حلقة وصل بين الإنتاج والاستهلاك، وتؤدي دوراً أساسياً في توفير السلع والخدمات وتلبية احتياجات السكان. كما ترتبط الوظيفة التجارية بمجموعة من العوامل الجغرافية والبشرية، من أبرزها الموقع الجغرافي، وحجم السكان، وشبكة الطرق، ومستوى النمو العمراني، الأمر الذي يجعلها أحد العناصر المؤثرة في تنظيم المجال الحضري وتحديد طبيعة العلاقات الاقتصادية بين المدينة والمناطق المحيطة بها.

وتكتسب دراسة الوظيفة التجارية أهمية خاصة في المدن التي تؤدي دوراً خدمياً واقتصادياً يتجاوز حدودها العمرانية، حيث تسهم الأنشطة التجارية في تنشيط الحركة الاقتصادية، وتوفير فرص العمل، ودعم أنشطة النقل والتخزين والخدمات المختلفة. كما أن توزيع هذه الأنشطة داخل المدينة يعكس طبيعة استعمالات الأرض الحضرية، ومدى ارتباط المواقع التجارية بمراكز الحركة والتجمعات السكانية والطرق الرئيسية.

وتُعد مدينة البيضاء من المدن المهمة في إقليم الجبل الأخضر شمال شرق ليبيا، نظراً لموقعها الجغرافي ومكانتها العمرانية والخدمية، فضلاً عن ارتباطها بعدد من المراكز والتجمعات السكانية المجاورة. وقد أسهمت هذه المكانة في تعزيز أهمية الأنشطة التجارية ضمن وظائف المدينة، وجعلت النشاط التجاري أحد المكونات الأساسية لحركتها الاقتصادية والعمرانية.

وتتأثر الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء بمجموعة من المقومات الجغرافية، التي تشمل الخصائص الطبيعية والبشرية، إلى جانب شبكة الطرق ودرجة سهولة الوصول إلى المواقع التجارية، وطبيعة الطلب على السلع والخدمات. كما ترتبط هذه الوظيفة بالنمو العمراني وتطور استعمالات الأرض، حيث تتفاعل الأنشطة التجارية مع التوسع الحضري وتغير احتياجات السكان، بما يؤثر في مواقع النشاط التجاري وأشكاله المختلفة.

وانطلاقاً من ذلك، تأتي هذه الدراسة للتعرف على الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وتحليل أبعادها الجغرافية والاقتصادية، من خلال تناول المقومات المؤثرة في نشأتها وتطورها، وطبيعة الأنشطة التجارية وأنماطها، وتوزيعها المكاني، ودورها في تنشيط الحركة الاقتصادية وعلاقتها بالنمو العمراني. كما تسعى إلى إبراز أبرز التحديات المرتبطة بتنظيم النشاط التجاري، وتقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطويره وتحسين كفاءته المكانية والاقتصادية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاستناد إلى المعلومات والبيانات المنشورة في المصادر العلمية والتقارير والدراسات ذات الصلة، بهدف تقديم معالجة جغرافية تحليلية للوظيفة التجارية بمدينة البيضاء وإبراز أهميتها ضمن وظائف المدينة الحضرية والاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

تُعد الوظيفة التجارية من الوظائف الحضرية المهمة التي تسهم في تشكيل البنية الاقتصادية والعمرانية للمدن، لما تؤديه من دور في توفير السلع والخدمات وتلبية احتياجات السكان، فضلاً عن ارتباطها بالموقع الجغرافي وشبكة الطرق والنمو العمراني. وتبرز مدينة البيضاء باعتبارها إحدى المدن الرئيسية في إقليم الجبل الأخضر، الأمر الذي أكسبها أهمية مكانية وخدمية انعكست على طبيعة الأنشطة التجارية التي تمارس داخلها وعلاقاتها بالمناطق المحيطة بها. ومع تعدد الأنشطة التجارية وتنوع وظائفها، تبرز الحاجة إلى دراسة طبيعة الوظيفة التجارية وتحليل أبعادها الجغرافية والاقتصادية، والتعرف على العوامل المؤثرة في توزيعها المكاني، ومدى ارتباطها بالتطور العمراني والحركة الاقتصادية في المدينة. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء، وتحليل مقوماتها الجغرافية وأبعادها الاقتصادية، وتحديد أبرز التحديات التي تواجهها، بما يساعد على فهم دورها في تنظيم المجال الحضري وتعزيز النشاط الاقتصادي بالمدينة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ـ ما طبيعة الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء، وما أبعادها الجغرافية والاقتصادية، وما دورها في تنظيم المجال الحضري وتنشيط الحركة الاقتصادية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما المقومات الجغرافية المؤثرة في نشأة الوظيفة التجارية وتطورها بمدينة البيضاء؟
2. ما أبرز الأنشطة التجارية وأنماطها المختلفة في المدينة؟
3. ما طبيعة التوزيع المكاني للأنشطة التجارية، وما العوامل المؤثرة فيه؟
4. ما دور الموقع الجغرافي وشبكة الطرق في دعم الحركة التجارية؟
5. ما الأبعاد الاقتصادية للوظيفة التجارية وعلاقتها بالنمو العمراني؟
6. ما أبرز التحديات التي تواجه النشاط التجاري، وما السبل المناسبة لتطويره؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في نشأة الوظيفة التجارية وتطورها بمدينة البيضاء.
2. توضيح طبيعة الأنشطة التجارية وأنماطها المختلفة، وإبراز أهميتها ضمن الوظائف الحضرية للمدينة.
3. تحليل التوزيع المكاني للأنشطة التجارية والعوامل الجغرافية المؤثرة فيه.
4. إبراز دور الموقع الجغرافي وشبكة الطرق في تنشيط الحركة التجارية وتعزيز ارتباط المدينة بمحيطها الإقليمي.
5. تحليل الأبعاد الاقتصادية للوظيفة التجارية وعلاقتها بالنمو العمراني وتطور استعمالات الأرض في المدينة.
6. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه النشاط التجاري، واقتراح سبل مناسبة لتطويره وتحسين كفاءته المكانية والاقتصادية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الوظيفة التجارية بوصفها إحدى الوظائف الحضرية الأساسية التي تسهم في تنظيم النشاط الاقتصادي والاجتماعي داخل المدن، وتبرز أهميتها في التعرف على المقومات الجغرافية المؤثرة في نشأة النشاط التجاري وتطوره بمدينة البيضاء، وتحليل طبيعة الأنشطة التجارية وأشكالها وتوزيعها المكاني، فضلاً عن توضيح دور الموقع الجغرافي وشبكة الطرق في دعم الحركة التجارية وتعزيز ارتباط المدينة بالمناطق المحيطة بها. كما تسلط الدراسة الضوء على الأبعاد الاقتصادية للوظيفة التجارية من حيث مساهمتها في تنشيط الاقتصاد المحلي، وتوفير السلع والخدمات وفرص العمل، إلى جانب إبراز علاقتها بالنمو العمراني وتطور استعمالات الأرض الحضرية. وتكتسب الدراسة أهميتها العلمية من إمكانية الإسهام في إثراء الدراسات الجغرافية المتعلقة بالوظائف الحضرية في المدن الليبية، وتقديم رؤية تحليلية يمكن الاستفادة منها في فهم واقع النشاط التجاري وتحديد متطلبات تطويره وتنظيمه مكانياً بما يتناسب مع احتياجات السكان ومتطلبات التنمية الحضرية بمدينة البيضاء.

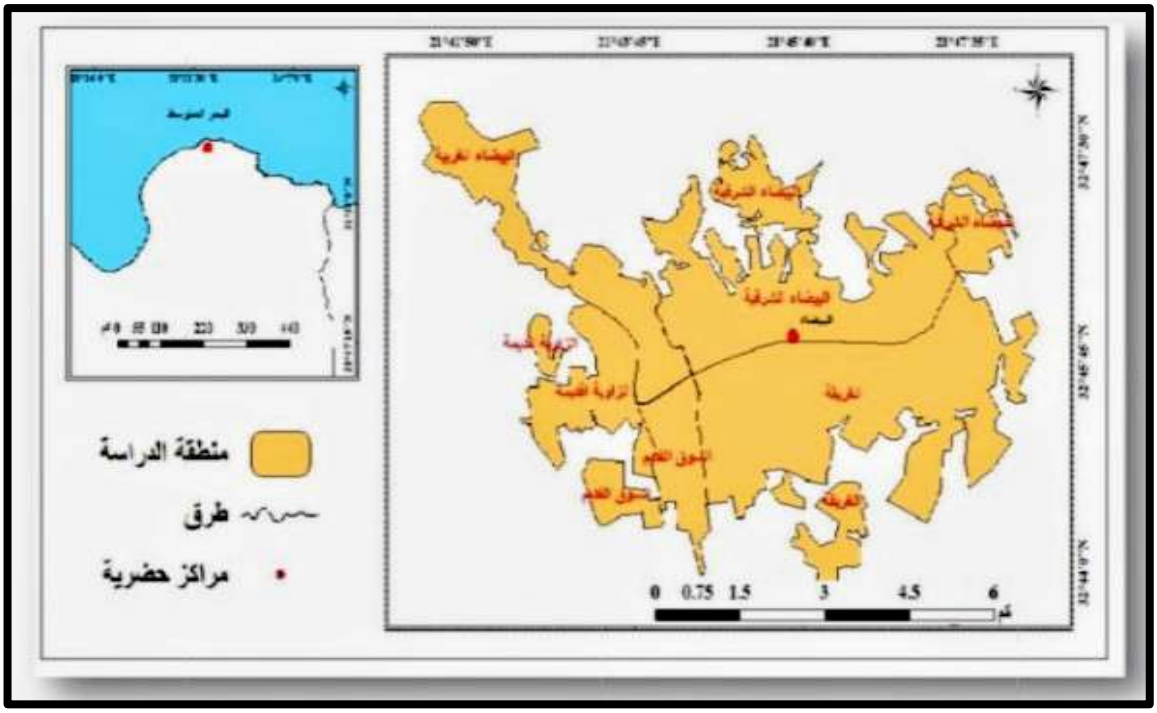
منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية، وذلك من خلال وصف طبيعة النشاط التجاري والتعرف على أبرز أشكاله وخصائصه المكانية، وتحليل العوامل الجغرافية المؤثرة في نشأته وتطوره، وبيان علاقته بالموقع الجغرافي والنمو العمراني والأنشطة الاقتصادية الأخرى، كما استندت الدراسة إلى المنهج الاستقرائي في الاستفادة من المعلومات الواردة في الكتب والدراسات العلمية والبحوث السابقة والتقارير الرسمية والخرائط المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بهدف تفسير أبعاد الوظيفة التجارية وإبراز دورها في الحياة الاقتصادية والعمرانية بمدينة البيضاء.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود المكانية والموضوعية، وذلك على النحو الآتي:

1. **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على مدينة البيضاء الواقعة في إقليم الجبل الأخضر شمال شرق ليبيا، باعتبارها المجال المكاني الذي تتناوله الدراسة، مع الإشارة إلى ارتباطها بالمراكز العمرانية والمناطق المجاورة عند تحليل العلاقات التجارية والإقليمية، وتقع منطقة الدراسة على بعد 20 كيلومتر جنوب الساحل الأبيض المتوسط، بمساحة 120 كيلو متر مربع وعلى ارتفاع يتراوح 623 متر إلى 624 متراً فوق مستوى سطح البحر، (الصميع، 2026، ص166) والشكل (1) يوضح منطقة الدراسة.



الشكل (1) منطقة الدراسة. المصدر: عزالدين يحي صالح الصميع (2026) تقييم التوسع العشوائي على حساب الأراضي الخضراء بمدينة البيضاء باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للفترة (2010- 2025)، مجلة العلوم الشاملة، المجلد (11)، العدد 41 يونيو.

2. **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة على تحليل الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء من منظور جغرافي بشري، من خلال تناول المقومات الجغرافية المؤثرة فيها، وطبيعة الأنشطة التجارية وأنماطها، وتوزيعها المكاني، وأبعادها الاقتصادية، وعلاقتها بالنمو العمراني، إلى جانب التعرف على أبرز التحديات التي تواجهها وآفاق تطويرها.

الدراسات السابقة:

1- الدراسة التي قاموا بها (أحمد محمد جودة، وعبد السلام عبد المجيد الحداد، ومنى عطية منصور) وهي ورقة علمية بعنوان (استخدامات الأرض في مدينة البيضاء: دراسة جغرافية باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، 2022) تناولت الدراسة تناولت الدراسة أنماط استخدامات الأرض بمدينة البيضاء، ومنها الاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية والخدمية والزراعية، مع تحليل مساحاتها وأنماط توزيعها والتغيرات التي طرأت عليها نتيجة النمو الحضري.

2- الدراسة التي قام بها (اعبد السلام عبد المولى الحداد) وهي ورقة علمية بعنوان (أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد، 2019) تناولت الدراسة مراحل التطور العمراني بمدينة شحات، والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في نموها، وأثر التوسع العمراني في تغير استخدامات الأرض وتداخل الوظائف الحضرية.

3- الدراسة التي قاموا بها (عبد الرازق علي رجب الحاتمي، وأبو عائشة الهمالي عمر أمطيرق، عبد السلام مفتاح محمد العجيلي) وهي ورقة علمية بعنوان (الأسواق الشعبية في منطقة ترهونة: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، 2020) تناولت الدراسة نشأة الأسواق الشعبية وتطورها والتغيرات التي طرأت عليها، ومدى قدرتها على الاستمرار في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية، ودورها في تحقيق التكامل الاقتصادي وتلبية احتياجات السكان.

4- الدراسة التي قام بها الباحثين (إسماعيل مصباح الزاوية، وخالد حسين غليليب) وهي ورقة علمية بعنوان (الاتجاه الخطي للأنشطة التجارية والصناعية على جانبي الطريق الساحلي بمطقة مصراته لسنة 2025، 2026) تناولت الدراسة أنماط التوزيع المكاني للأنشطة التجارية والصناعية على جانبي الطريق الساحلي، والعوامل المؤثرة في تركزها وتباعدها، والعلاقة المتبادلة بين الطرق الرئيسية والأنشطة الاقتصادية.

5- الدراسة التي قام بها (الصميع، عزالدين يحي صالح الصميع) وهي ورقة علمية بعنوان (تقييم التوسع العشوائي على حساب الأراضي الخضراء بمدينة البيضاء باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للفترة 2010- 2025، 2026) تناولت الدراسة مظاهر التوسع العمراني بمدينة البيضاء والعوامل المؤثرة فيه، ودور النمو السكاني وشبكة الطرق في توجيه الامتداد العمراني، وانعكاسات ذلك على استخدامات الأرض.

- مناقشة الدراسة:

تمثل الوظيفة التجارية إحدى الوظائف الأساسية التي تقوم عليها المدن، لما تؤديه من دور في توفير السلع والخدمات وتلبية احتياجات السكان، فضلاً عن ارتباطها بمختلف الأنشطة الاقتصادية والعمرانية، ولا تقتصر أهمية التجارة على عمليات البيع والشراء، بل تمتد لتشمل تنظيم العلاقات الاقتصادية بين المدينة والمناطق المحيطة بها، والمساهمة في تشكيل بنيتها المكانية وتوجيه بعض مظاهر نموها الحضري.

وتكتسب الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء أهمية خاصة بالنظر إلى مكانتها الحضرية والإدارية داخل إقليم الجبل الأخضر، وما يرتبط بها من أنشطة خدمية واقتصادية، الأمر الذي يجعل دراسة طبيعة النشاط التجاري وتحليل مقوماته الجغرافية وأبعاده الاقتصادية مدخلاً مهماً لفهم دور المدينة في محيطها المحلي والإقليمي، وفي هذا الإطار، تتناول الدراسة المحاور الآتية:

- أولاً: المقومات الجغرافية المؤثرة في الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء:

تتأثر الوظيفة التجارية في المدن بمجموعة من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تسهم في نشأتها وتطورها وتحديد طبيعة أنشطتها وتوزيعها المكاني، وتعد هذه المقومات من العناصر الأساسية التي تساعد على تفسير اختلاف النشاط التجاري من مدينة إلى أخرى، كما تحدد مدى قدرة المدينة على جذب الأنشطة الاقتصادية وتوفير متطلبات السكان.

وتتمثل أبرز المقومات المؤثرة في الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء في موقعها الجغرافي داخل إقليم الجبل الأخضر، وارتباطها بالمراكز العمرانية المحيطة بها، فضلاً عن شبكة الطرق التي تسهم في حركة انتقال الأفراد والبضائع، كما أن مكانة المدينة الإدارية والخدمية تعزز من حجم الحركة اليومية المرتبطة بها، وتدعم الطلب على السلع والخدمات المختلفة.

ومن الناحية الطبيعية، تؤثر الخصائص التضاريسية والمناخية في طبيعة الامتداد العمراني وسهولة الاتصال بين أجزاء المدينة، الأمر الذي ينعكس بصورة غير مباشرة على اختيار المواقع التجارية ومدى سهولة الوصول إليها. كما تؤثر طبيعة الموضع الجغرافي في اتجاهات النمو العمراني وإمكانية ظهور مناطق تجارية جديدة.

أما المقومات البشرية، فتتمثل في حجم السكان وتوزيعهم المكاني وتنوع احتياجاتهم الاستهلاكية، إلى جانب طبيعة الأنشطة الاقتصادية ومستوى الخدمات المتوافرة. فكلما تنوعت احتياجات السكان وتزايدت الحركة الاقتصادية، ازدادت أهمية الأنشطة التجارية وتعددت مجالاتها، بما يؤدي إلى اتساع الوظيفة التجارية وتنوع نطاق تأثيرها.

وبناءً على ذلك، فإن الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء لا يمكن تفسيرها من خلال عامل منفرد، بل هي نتيجة تفاعل مجموعة من المقومات الجغرافية والبشرية والاقتصادية التي أسهمت في تعزيز مكانة المدينة التجارية، وربطها بالمجال العمراني المحيط بها.

- ثانياً: مفهوم الوظيفة التجارية وأشكال النشاط التجاري:

تعد الوظيفة التجارية من الوظائف الحضرية التي تعكس طبيعة النشاط الاقتصادي داخل المدينة، ويقصد بها مجموعة الأنشطة التي ترتبط بتبادل السلع والخدمات بين المنتجين والمستهلكين، وتشمل عمليات البيع والشراء والتوزيع والتخزين، إلى جانب الخدمات المساندة التي تسهم في استمرار الحركة التجارية.

وتتباين الأنشطة التجارية من حيث طبيعتها وحجمها ونطاق خدماتها، ويمكن تصنيفها إلى تجارة الجملة وتجارة التجزئة، فتجارة الجملة ترتبط بتداول السلع بكميات كبيرة بين الموردين والتجار، بينما تتجه تجارة التجزئة إلى توفير السلع للمستهلك النهائي بكميات تتناسب مع احتياجاته اليومية أو الدورية.

كما يمكن التمييز بين الأنشطة التجارية العامة التي توفر السلع الاستهلاكية الأساسية، والأنشطة المتخصصة التي ترتبط بسلع معينة، مثل تجارة الملابس والأثاث والأجهزة الكهربائية ومواد البناء وقطع غيار السيارات، ويعكس هذا التنوع اختلاف الاحتياجات الاستهلاكية للسكان وتعدد مستويات الطلب داخل المدينة.

وفي مدينة البيضاء، يمكن تناول الوظيفة التجارية من خلال هذه التصنيفات، مع مراعاة دور المحلات والأسواق والمراكز التجارية في توفير السلع والخدمات للسكان، كما أن تعدد الأنشطة التجارية يعكس طبيعة العلاقات الاقتصادية داخل المدينة، ومدى ارتباطها بالمراكز العمرانية المجاورة.

ولا تقتصر الوظيفة التجارية على الأنشطة المرتبطة بالبيع والشراء فقط، بل تشمل مجموعة من الخدمات المساندة، مثل النقل والتخزين والخدمات المصرفية والاتصالات، وهي أنشطة ترتبط بالتجارة وتساعد على تسهيل عمليات تداول السلع والخدمات، ومن ثم فإن الوظيفة التجارية تمثل منظومة اقتصادية متكاملة تتفاعل عناصرها داخل المجال الحضري.

- ثالثاً: التوزيع المكاني للأنشطة التجارية في مدينة البيضاء:

يعد التوزيع المكاني للأنشطة التجارية من الموضوعات المهمة في الجغرافيا البشرية، لأنه يوضح طبيعة العلاقة بين النشاط الاقتصادي والمجال الحضري، ويساعد على فهم أسباب تركز الأنشطة التجارية في مواقع معينة وانتشارها في مواقع أخرى.

ويتأثر التوزيع التجاري بعدد من العوامل، يأتي في مقدمتها سهولة الوصول إلى الموقع، ومدى قربه من التجمعات السكانية، وارتباطه بشبكة الطرق الرئيسية، فضلاً عن طبيعة الحركة اليومية للأفراد والبضائع، وتزداد جاذبية المواقع التجارية كلما توافرت فيها مقومات الاتصال والحركة، وأصبحت قادرة على خدمة أكبر عدد من المتعاملين.

ومن الناحية الجغرافية، يمكن تفسير تركز الأنشطة التجارية في المناطق المركزية بارتفاع درجة سهولة الوصول إليها، وتعدد الأنشطة والخدمات الموجودة بها، فضلاً عن ارتباطها بحركة السكان من مختلف أجزاء المدينة، وفي المقابل، تنتشر بعض الأنشطة التجارية داخل الأحياء السكنية بهدف تلبية الاحتياجات اليومية للسكان، وتقليل الحاجة إلى الانتقال نحو مركز المدينة.

كما أن اختلاف طبيعة الأنشطة التجارية يؤدي إلى اختلاف مواقعها؛ فالأنشطة التي تعتمد على الحركة اليومية والشراء المتكرر تميل إلى الانتشار بالقرب من المناطق السكنية، بينما تحتاج بعض الأنشطة المتخصصة إلى مواقع تتوافر فيها مساحات مناسبة وسهولة الوصول والنقل.

وتبرز أهمية التوزيع المكاني المتوازن في الحد من التركز المفرط للأنشطة التجارية في بعض المواقع، وتوفير الخدمات التجارية بالقرب من التجمعات السكانية، بما يحقق قدراً أكبر من الكفاءة في استخدام المجال الحضري.

ومن ثم، فإن تحليل التوزيع المكاني للوظيفة التجارية بمدينة البيضاء ينبغي أن ينطلق من فهم العلاقة بين مواقع النشاط التجاري وشبكة الطرق والتجمعات السكانية وطبيعة استعمالات الأرض، باعتبارها عناصر مترابطة تؤثر في كفاءة الأداء التجاري داخل المدينة.

- رابعاً: الأبعاد الاقتصادية للوظيفة التجارية بمدينة البيضاء:

تمثل الوظيفة التجارية أحد المكونات المهمة للاقتصاد الحضري، لما تؤديه من دور في تنشيط حركة تداول السلع والخدمات، وربط مختلف الأنشطة الاقتصادية داخل المدينة، فالتجارة لا تعمل بصورة منفصلة عن بقية القطاعات، بل ترتبط بالنقل والتخزين والخدمات المصرفية والاتصالات، الأمر الذي يجعلها جزءاً من منظومة اقتصادية متكاملة تسهم في دعم النشاط المحلي.

وتبرز الأهمية الاقتصادية للوظيفة التجارية بمدينة البيضاء من خلال طبيعة الأنشطة التي تقدمها للسكان، حيث تسهم المحلات والأسواق والمنشآت التجارية في توفير الاحتياجات الاستهلاكية المختلفة، سواء كانت سلعاً أساسية أو منتجات متخصصة، كما يؤدي تنوع هذه الأنشطة إلى توسيع الخيارات المتاحة أمام المستهلكين، وتعزيز حركة التعاملات التجارية داخل المدينة.

كما تؤدي الوظيفة التجارية دوراً في تحريك رأس المال داخل المدينة، من خلال عمليات البيع والشراء وتداول السلع، وتدعم العلاقة بين المنتجين والموردين والتجار والمستهلكين، ويؤدي هذا الترابط إلى زيادة أهمية المدينة بوصفها مجالاً لتبادل المنافع الاقتصادية بين السكان والأنشطة المختلفة.

وترتبط الأبعاد الاقتصادية للوظيفة التجارية كذلك بقدرتها على خدمة المناطق المحيطة بمدينة البيضاء، إذ إن وجود الأسواق والأنشطة التجارية المتنوعة يمكن أن يعزز من حركة المتعاملين القادمين من المراكز العمرانية المجاورة، ويوسع نطاق الاستفادة من الخدمات والسلع المتوافرة فيها، ومن هنا تتجاوز الوظيفة التجارية حدود الاستهلاك المحلي لتؤدي دوراً في دعم العلاقات الاقتصادية على المستوى الإقليمي.

ومن ناحية أخرى، فإن كفاءة النشاط التجاري تتأثر بمجموعة من العوامل، من بينها القدرة الشرائية للسكان، وتوافر السلع، وتكاليف النقل والتوزيع، ومدى استقرار النشاط الاقتصادي، ولذلك فإن تطوير الوظيفة التجارية يتطلب الاهتمام بهذه العوامل، والعمل على تحسين الظروف التي تساعد على استمرار المنشآت التجارية وتعزيز قدرتها على تلبية احتياجات السكان.

وبذلك يمكن القول إن الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء تمثل أحد المكونات الداعمة للاقتصاد الحضري، ليس فقط من خلال توفير السلع والخدمات، وإنما أيضاً من خلال ارتباطها بالتشغيل والدخل وحركة رأس المال والعلاقات الاقتصادية بين المدينة ومحيطها.

- خامساً: العلاقة بين الوظيفة التجارية والنمو العمراني بمدينة البيضاء:

توجد علاقة متبادلة بين الوظيفة التجارية والنمو العمراني، إذ يؤثر كل منهما في الآخر بصورة مباشرة وغير مباشرة، فالتوسع العمراني يؤدي إلى زيادة مساحة المجال الحضري وظهور تجمعات سكنية جديدة، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع الطلب على السلع والخدمات، ويشجع على انتشار الأنشطة التجارية في المناطق التي تشهد نمواً سكانياً وعمرانياً.

وفي المقابل، تسهم الأنشطة التجارية في التأثير على اتجاهات النمو العمراني، حيث تميل بعض المناطق التي تتوافر فيها الخدمات التجارية إلى جذب السكان والأنشطة الاقتصادية الأخرى، نتيجة سهولة الحصول على الاحتياجات اليومية وتوافر الخدمات المختلفة، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة جاذبية بعض المواقع وارتفاع أهميتها ضمن النسيج الحضري للمدينة.

وفي مدينة البيضاء، يمكن تفسير العلاقة بين التجارة والنمو العمراني في ضوء التوسع الذي شهدته المدينة وتعدد استخدامات الأرض داخلها، فظهور مناطق سكنية جديدة يفرض احتياجات تجارية وخدمية متزايدة، وهو ما يشجع على إنشاء محلات ومراكز تجارية بالقرب من هذه التجمعات، بهدف توفير الخدمات الأساسية وتقليل مسافات الانتقال إلى المناطق المركزية.

كما أن بعض المحاور والشوارع الرئيسية يمكن أن تتحول تدريجياً إلى نطاقات ذات نشاط تجاري نتيجة زيادة حركة المرور وارتفاع سهولة الوصول إليها، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغير طبيعة استخدامات الأرض على جانبيها، من الاستخدام السكني الخالص إلى الاستخدام التجاري أو المختلط.

هذه التحولات إلى ظهور أنماط مختلفة من التفاعل بين الوظيفة التجارية والاستعمالات الأخرى، فقد تتجاور الأنشطة التجارية مع الاستخدامات السكنية والإدارية والخدمية، وهو ما يعكس تعدد وظائف المجال الحضري، غير أن هذا التداخل قد يؤدي في بعض الحالات إلى ظهور مشكلات تتعلق بالازدحام المروري والضوضاء وصعوبة الوقوف، خاصة عندما لا تتناسب طبيعة النشاط التجاري مع خصائص الشوارع والمناطق التي يقع فيها.

ومن الناحية التخطيطية، فإن العلاقة بين الوظيفة التجارية والنمو العمراني تتطلب مراعاة التوازن بين احتياجات السكان ومواقع الأنشطة التجارية، بحيث لا يتركز النشاط التجاري في نطاق محدود، ولا ينتشر بصورة غير منظمة تؤثر في كفاءة استخدامات الأرض، كما ينبغي أن يرتبط توزيع المراكز التجارية والأحياء السكنية بشبكة الطرق ووسائل الوصول، بما يحقق سهولة الحركة ويحد من الضغوط على المناطق المركزية.

وعليه، فإن الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء تمثل عاملاً مؤثراً في تشكيل المجال الحضري، كما تتأثر في الوقت نفسه بالتغيرات العمرانية والسكانية، وهو ما يؤكد ضرورة التعامل مع التجارة والنمو العمراني باعتبارهما عمليتين مترابطتين في التخطيط الحضري للمدينة.

ـ سادساً: المشكلات والتحديات وآفاق تطوير الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء:

تواجه الوظيفة التجارية في المدن مجموعة من التحديات التي ترتبط بطبيعة توزيع الأنشطة التجارية، ومدى ملاءمة مواقعها للمتطلبات العمرانية والاقتصادية، فضلاً عن التغيرات التي تشهدها احتياجات السكان وأنماط الاستهلاك، وتختلف هذه التحديات من مدينة إلى أخرى وفقاً لخصائصها الجغرافية وحجمها العمراني وطبيعة وظائفها الاقتصادية.

وفي مدينة البيضاء، يمكن تناول التحديات المرتبطة بالوظيفة التجارية من خلال مجموعة من الجوانب التي تستحق الاهتمام والتحليل، وفي مقدمتها التركز المكاني للأنشطة التجارية في بعض المواقع، وما قد يترتب عليه من زيادة الحركة والضغط على الطرق والمرافق المحيطة بها، فتركز عدد كبير من الأنشطة في نطاقات محددة قد يؤدي إلى ارتفاع الطلب على المساحات التجارية ومواقف المركبات، ويؤثر في سهولة الوصول إلى الأسواق والمحال.

ومن التحديات الأخرى التداخل بين الاستخدامات التجارية والسكنية، خاصة في الشوارع التي تشهد تحولات في طبيعة النشاط، حيث يمكن أن يؤدي انتشار الأنشطة التجارية داخل المناطق السكنية دون تنظيم مناسب إلى زيادة الحركة المرورية والضوضاء، فضلاً عن التأثير في طبيعة البيئة السكنية.

كما تبرز أهمية توفير مواقف مناسبة للمركبات بالقرب من الأسواق والمناطق التجارية، إذ تعد سهولة الوقوف والوصول من العناصر المؤثرة في كفاءة النشاط التجاري، ولا سيما في المواقع التي تستقطب أعداداً كبيرة من المتعاملين، ويرتبط ذلك بضرورة تحسين تنظيم الحركة المرورية وتطوير البنية الأساسية المحيطة بالمناطق التجارية.

ومن الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها أيضاً تفاوت مستوى الخدمات التجارية بين المناطق الحضرية، حيث إن التركز في بعض المواقع قد يؤدي إلى زيادة المسافات التي يقطعها سكان بعض الأحياء للحصول على احتياجاتهم، وهو ما يبرز أهمية تحقيق قدر من التوازن في توزيع الأنشطة التجارية وفقاً لطبيعة الطلب السكاني وامتداد المجال العمراني.

أما فيما يتعلق بآفاق التطوير، فإن تحسين الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء يتطلب اتباع مجموعة من التوجهات التخطيطية والتنظيمية، من أبرزها:

1. توجيه توزيع الأنشطة التجارية بما يتناسب مع التوسع العمراني واحتياجات السكان.
2. تحسين كفاءة شبكة الطرق المؤدية إلى المناطق التجارية، والاهتمام بتنظيم حركة المرور.
3. توفير مواقف مناسبة للمركبات بالقرب من الأسواق والمراكز التجارية.
4. تشجيع إنشاء مراكز تجارية منظمة في المناطق التي تشهد توسعاً عمرانياً وسكانياً.
5. مراعاة التوافق بين الأنشطة التجارية والاستخدامات السكنية والخدمية المجاورة.
6. دعم المشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة، لما لها من أهمية في توفير فرص العمل وتنشيط الاقتصاد المحلي.
7. الاهتمام بتطوير الخدمات المصرفية ووسائل الدفع الإلكتروني بما يسهم في تسهيل التعاملات التجارية.
8. تشجيع الجهات المختصة على إعداد وتحديث قواعد البيانات المتعلقة بالمنشآت والأنشطة التجارية، للاستفادة منها في التخطيط المستقبلي.

ومن ثم، فإن تطوير الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء لا يرتبط فقط بزيادة عدد المنشآت أو تنوع الأنشطة، بل يتطلب تحسين كفاءة توزيعها المكاني، وتطوير البيئة الحضرية التي تعمل فيها، وتعزيز ارتباطها بالأنشطة الاقتصادية والخدمية الأخرى، ويعد التخطيط المكاني المنظم من الوسائل المهمة لتحقيق التوازن بين متطلبات النشاط التجاري واحتياجات السكان، بما يدعم مكانة المدينة الاقتصادية والحضرية.

- النتائج:

في ضوء ما تناولته الدراسة من تحليل للوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية، أمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

1. تُعد الوظيفة التجارية من الوظائف الحضرية الأساسية في مدينة البيضاء، لما تؤديه من دور في توفير السلع والخدمات وتلبية احتياجات السكان، فضلاً عن ارتباطها بالأنشطة الاقتصادية والخدمية الأخرى.
2. أسهم الموقع الجغرافي لمدينة البيضاء داخل إقليم الجبل الأخضر في تعزيز أهميتها التجارية، من خلال ارتباطها بالمراكز العمرانية والمناطق المحيطة، وما يترتب على ذلك من حركة لتبادل السلع والخدمات.
3. تتأثر الوظيفة التجارية بمجموعة من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية، يأتي في مقدمتها الموقع والموضع وشبكة الطرق وحجم السكان وطبيعة الأنشطة الاقتصادية، إلى جانب مستوى الطلب على السلع والخدمات.
4. تتنوع الأنشطة التجارية في المدينة بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة والأنشطة التجارية العامة والمتخصصة، وهو ما يعكس تعدد احتياجات السكان واختلاف طبيعة الطلب الاستهلاكي.
5. يرتبط التوزيع المكاني للأنشطة التجارية بدرجة من التفاوت داخل المجال الحضري، إذ تتأثر مواقع الأنشطة التجارية بمراكز الحركة والنشاط العمراني وسهولة الوصول، الأمر الذي يجعل الموقع وإمكانية الوصول من العوامل المهمة في تحديد كفاءة النشاط التجاري.

6. تمثل شبكة الطرق عاملاً أساسياً في دعم الوظيفة التجارية، لما توفره من تسهيل حركة المتسوقين ونقل البضائع وربط المدينة بالمناطق المجاورة، كما تؤثر كفاءة شبكة النقل في مستوى أداء الأنشطة التجارية.
7. تتجاوز الأهمية الاقتصادية للوظيفة التجارية مجرد توفير السلع والخدمات، إذ ترتبط بتوفير فرص العمل وتنشيط حركة الدخل ودعم أنشطة النقل والتخزين والخدمات المصرفية وغيرها من الأنشطة المرتبطة بالتجارة.
8. توجد علاقة متبادلة بين الوظيفة التجارية والنمو العمراني؛ فالتوسع العمراني وزيادة احتياجات السكان يسهمان في تنوع الأنشطة التجارية وانتشارها، في حين تؤثر الأنشطة التجارية في اتجاهات النمو الحضري وتطور استعمالات الأرض داخل المدينة.
9. تتجاوز الأهمية الاقتصادية للوظيفة التجارية مجرد توفير السلع والخدمات، إذ ترتبط بتوفير فرص العمل وتنشيط حركة الدخل ودعم أنشطة النقل والتخزين والخدمات المصرفية وغيرها من الأنشطة المرتبطة بالتجارة.

- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة الاهتمام بتخطيط النشاط التجاري في مدينة البيضاء، والعمل على تنظيم توزيعه المكاني بما يحقق التوازن بين مختلف الأحياء والمناطق العمرانية.
2. العمل على تطوير المراكز التجارية القائمة، وتحسين مستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة للمتعاملين معها، بما يسهم في رفع كفاءة الوظيفة التجارية وتلبية احتياجات السكان.
3. مراعاة التوزيع الجغرافي للسكان عند تحديد مواقع الأنشطة التجارية الجديدة، لضمان سهولة الوصول إليها وتقليل التركز غير المتوازن في بعض المواقع.
4. تحسين كفاءة شبكة الطرق داخل المدينة، والاهتمام بصيانتها وتطوير نقاط الاتصال بينها وبين الطرق المؤدية إلى المناطق المجاورة، بما يدعم حركة نقل السلع وتنقل المتسوقين.
5. تخصيص أماكن مناسبة لوقوف السيارات ومناطق التحميل والتنزيل بالقرب من المراكز التجارية، للحد من الازدحام المروري وتحسين انسيابية الحركة داخل المناطق ذات النشاط التجاري.
6. العمل على تنظيم الأسواق الشعبية والأنشطة التجارية الصغيرة، وتوفير التجهيزات والخدمات الأساسية اللازمة لها، بما يحافظ على دورها الاقتصادي والاجتماعي ويعزز كفاءتها التنظيمية.
7. تشجيع الاستثمار في الأنشطة التجارية والخدمية المتنوعة، بما يسهم في توفير فرص عمل جديدة وتنشيط الاقتصاد المحلي، مع مراعاة احتياجات السكان وطبيعة الطلب في المدينة.
8. تعزيز التنسيق بين الجهات المختصة بالتخطيط العمراني والاقتصاد والبلدية عند منح التراخيص التجارية وتحديد مواقع الأنشطة، بما يضمن توافق الاستخدامات التجارية مع الاستعمالات السكنية والخدمية.
9. تشجيع إجراء دراسات جغرافية مستقبلية تعتمد على نظم المعلومات الجغرافية والخرائط الحديثة، بهدف تحليل التوزيع المكاني للأنشطة التجارية وتحديد مناطق التركز والاحتياج، وتوفير قاعدة معلومات تساعد في اتخاذ القرارات التخطيطية.

- الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة الوظيفة التجارية في مدينة البيضاء وأبعادها الجغرافية والاقتصادية، من خلال التعرف على المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في نشأتها وتطورها، وتحليل طبيعة الأنشطة التجارية وأنماطها وتوزيعها المكاني، إلى جانب إبراز دور الموقع الجغرافي وشبكة الطرق في دعم الحركة التجارية وتعزيز ارتباط المدينة بمحيطها الإقليمي.

وقد أوضح التحليل أن الوظيفة التجارية تمثل أحد المكونات الأساسية للحياة الحضرية والاقتصادية بمدينة البيضاء، لما لها من دور في تلبية احتياجات السكان وتوفير السلع والخدمات وفرص العمل، فضلاً عن ارتباطها بالنمو العمراني وتطور استعمالات الأرض. كما يتضح أن كفاءة النشاط التجاري لا ترتبط بتنوع الأنشطة وحده، بل تتأثر أيضاً بمدى ملاءمة مواقعها وسهولة الوصول إليها وتكاملها مع شبكة النقل والخدمات الحضرية.

وتؤكد الدراسة أهمية التعامل مع الوظيفة التجارية باعتبارها عنصراً مؤثراً في تنظيم المجال الحضري وتنشيط الاقتصاد المحلي، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتخطيط مواقع الأنشطة التجارية وتحسين البنية التحتية المرتبطة بها، وتعزيز التنسيق بين الجهات المختصة بالتخطيط العمراني والتنمية الاقتصادية.

وفي الختام، فإن تطوير الوظيفة التجارية بمدينة البيضاء يتطلب رؤية تخطيطية تراعي الخصائص الجغرافية للمدينة واحتياجات سكانها، وتعمل على تحقيق توزيع مكاني أكثر ملاءمة للأنشطة التجارية، بما يدعم كفاءة الأداء الاقتصادي ويسهم في تحقيق تنمية حضرية متوازنة ومستدامة.

المراجع:

[1] الصميع، عزالدين يحي صالح (2026) تقييم التوسع العشوائي على حساب الأراضي الخضراء بمدينة البيضاء باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للفترة (2010- 2025)، مجلة العلوم الشاملة، المجلد (11)، العدد 41 يونيو.

[2] جودة، أحمد محمد، وعبد السلام عبد المجيد الحداد، ومنى عطية منصور (2022) استخدامات الأرض في مدينة البيضاء: دراسة جغرافية باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية، الجمعية الجغرافية الليبية، فرع المنطقة الوسطى، سرت، ليبيا، العدد الثاني، يناير.

[3] الحداد، عبد السلام عبد المولى (2019) أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد، مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية، الجامعة الأسمرية، زليتن، ليبيا، المجلد الخامس، العدد الأول، يونو.

[4] الحاتمي، عبد الرازق علي رجب، وأبو عائشة الهمالي عمر أمطيرق، عبد السلام مفتاح محمد العجيلي (2020) الأسواق الشعبية في منطقة ترهونة: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة المرقب، ليبيا، المجلد الخامس، العدد التاسع، يونيو، المجلد الخامس العدد التاسع، يونو.

[5] الزاوية، إسماعيل مصباح، وخالد حسين غليليب (2026) الاتجاه الخطي للأنشطة التجارية والصناعية على جانبي الطريق الساحلي بمطقة مصراته لسنة 2025، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد الثاني، مايو.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JIBAS** and/or the editor(s). **JIBAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.